



وعسايَ ... لا أنسى

بقلم أدما حبيبي

وعسايَ ... لا أنسى

يدك الحانية عليّ، التي تلقفتني من بطن أمي
وعينك الساهرة عليّ، التي رافقتني في كلِّ عمري
وحسناتك المُعدّقة عليّ، التي أجزلتها في حياتي
ونعمتك المتفاضلة عليّ، التي افتقدتني وخلصتني
وعطفك المتدفق عليّ، الذي فاض فيّ وأنعشني
وعونك المتسارع إليّ، الذي رفّعتني وقوّاني
وعطاياك السخيّة ليّ، التي سدّدت احتياجاتي

وعسايَ ... لا أنسى

رحمتك الكثيرة عليّ، ورافتك التي كللتني
وتعزياتك الجزيلة عليّ، التي تلذّدت بها نفسي
ومحبّتك الأبدية ليّ، التي غفرت كلَّ آثامي
وصوتك العذب ليّ، الذي همس ساعة أحزاني
وكلماتك الحلوة لحلّقي، التي قادتني إلى مالي
ومواعيدك الأمانة ليّ، التي شجّعتني في آلامي
وخيرك الدائم ليّ، الذي غمّرت به أيامي

وعسايَ ... لا أنسى ...

روحك المعزّي ليّ، وسط شؤوني وشؤوني
ولسّتك الشافية ليّ، في مرضي وأسقامي



خدمة الإذاعة العربية

وأذنك السامعة لي، في طلباتي وصلواتي
ونظرتك الحنونة لي، فكانت بلسماً لجراحاتي

وحنقك الباقي لي، في خوفي وأناتي
ووعدك الصادق لي، منعيشاً روحي وفؤادي
وعدلك القائم عليّ، مهدئاً روحي وآهاتي
وقضاءك العادل، لأذكك الأعلى فوق كلّ عالي

وعساي ... لا أنسى..
نجاتك العجيبة لي، التي أحاطتني وحمّنتني،
من كلّ سهم في الحرب طار، وخوف في الليل غشاني
من ألوف وربوات، سقطت عن يميني
أوصيت ملائكتك بي، في كلّ طريقي حفظتني
وخوافيك التي ظللتني، ومن الفخ أنقذتني
وجناحيك اللذين غطياني، ومن كلّ مكروه ستراني
وسترك أيها العليّ، كان سكاني وملاذي

وعساي ... لا أنسى..
رفقتك لي في غربة، بعيداً عن أرض أمي وأبي
وعنايتك بي دائماً، صارت هي خليّ الوفي
في زمن الخير، كنت معي إلى جانبي
وفي يوم الشر، رُحنت تواسيني وإليك تضمّني
واختيارك لي في خدمة، لم تخطر يوماً على بالي
وسيرك معي في درب، محفوف بمخاطر لا تنتهي
ومسحك لدموعي المتدفقة على وجهي



خدمة الإذاعة العربية

وأنا بجانب سرير زوجي إياك أرتجي،
فأشفتك عليّ، وأرجعته معافى إليّ

وعساي.... لا أنسى.....

حنانك الغالي عليّ، اهتم بكل ما حلّ فيّ
من كبيرٍ وعظيمٍ، وحتى أصغر ما لديّ
وتشجيعك إياي يوم خضعتُ لعمليةٍ
ووعدك بأن لا أخاف، فأنت يا ابنتي بين يديّ
واستجابتك لصرختي، بخصوص أوضاع أُمي الصحيّة
وكيف تدبّرت أمرها، وأرسلت لي عوناً يفي بالمسؤولية
وقلت لي ثقي يا ابنتي فهي أيضاً من الرعية!

وعساي لا أنسى أبداً

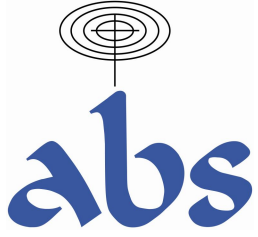
أنني لولاك لما بقيت حتى الآن

ولولاك

لما صمدتُ ، ولما استطعتُ الاستمرار، إلى الآن
ولولاك، لما ظللتُ في خدمتي، أعملُ حتى الآن
ولولاك، لما كان لي أملٌ ولا رجاءٌ ولا اطمئنانُ
من الآن وحتى نهاية الأزمان

التوقيع : ابنتك الدائمة الامتنان

أدما حبيبي



خدمة الإذاعة العربية